

الباب الثاني الإطار النظري

١. مفهوم تعليم القواعد التحوية

التعليم لغة مصدر من عَلَّمَ-يُعَلِّم-تعلِّم أي جعله تعليماً. واصطلاحاً هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمية، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.

قال محمود يونس وقاسم بكر إنَّ التَّعليم عامل من عوامل التَّربية وينحصر في إيصال المعلومات من المعلم إلى المتعلم.

وذهب رشدي أحمد طعيمة إلى أنَّ التَّعليم أنواع النشاط أو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بوساطتها مادة أو علم معيَّن والمهارات والإتجاهات.

وأما صالح عبد العزيز وعبد الحميد فقالا: "إنَّ التَّعليم هو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقى الذي ليس له إلا أن يتقبَّل ما يلقيه المعلم.

١. لويس معلوف، المنجد والأعلام، بيروت: دار المشرف، ١٩٧٦، ص. ٥٢٦.

٢. محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣، ص. ١٢.

٣. محمود يونس وقاسم بكر، التربية والتعليم، ج. الأول، فونوروكو-كونتور المعهد العصري دار السلام، دون تاريخ، ص. ١١.

٤. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩، ص: ٤٥.

وبناء على التعريفات السابقة يلخص الباحث أنّ التعليم هو كلّ ما علّم المعلّم من المواد الدراسية التي تشمل المهارات والإتجاهات إلى التلاميذ بمراعاة اختلاف طبيعتهم.

أمّا القواعد جمع قاعدة فهي قانون رياضي ملخّص بعبارة جبرية (*Aljabar*)، معناها قانون رياضي ملخّص بعبارة جبرية (*Aljabar*) تسمى أيضا الدستور والقانون أو الأساس، كقاعدة صيغة اسم المكان على وزن مَفْعَلٌ إذا كان الفعل مثالا واويا أو مكسور العين في المضارع وهي أيضا المقيس عليه.

والقاعدة هي جمع علم البنية (المورفولوجيا) وعلم التنظيم (الستنكس) ويسمى بالجرامير "Grammar" وتاريخه ومقارنته في جمع اللّغة وترتيبها وتراكيبها.

والنحو من نحاً - ينحو - نحواً على وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ - فَعْلًا. النحو في اللّغة يشمل على عدّة معانٍ منها : القصد والجهة، يقال : نحوْتُ نحوَ المسجد، ومنه سميّ النّحوي، لأنّه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب. وقد تعدّد معنى كلمة النحو أكثر من ذلك فشمل هذه الإستعمالات.

٥. صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، ج. الأول، مصر : دار المعارف، دون تاريخ، ص: ٥٩.

٦. محمد تونجي وراجي الأسمر، المرجع السابق، ص: ٤٦٣.

٧. على عبد الواحد وافى، علم اللّغة، مصر: مكتبة نهضة بالفجالة، ط. الخامسة، ١٩٦٢، ص: ٨.

٨. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، دون سنة، ص: ٦.

٩. عبد الله محمد الأسطى، الطريف في علم التصريف دراسة صرفية تطبيقية، طرابلس، كلية الدعوة الإسلامية. ١٩٩٢، ص: ٢٨.

١. القصد والطريق : نحوت نحوك أي :قصدت قصدك
٢. المثل : مررت برجل نحوك :مثلك
٣. الجهة : توجهت نحو البيت : جهتك
٤. المقدار :عندي نحو ألف :مقدار ألف
٥. القسم :هذا على أربعة أنحاء : أقسام

والنحو في الاصطلاح قواعد تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها، وهو علم له أصول تعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، وما يعرض لها في حال تركيبها فيه، نستطيع أن نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد إدخالها فجملة فيتجدد وضعها من حيث الإعراب وتحديد علاقتها بغيرها من الكلمات. فمجاله موقع الكلمة ودراسة حركتها إعرابا وبناء أي حيث رفع الفاعل والمبتدأ والخبر وغيرها من المرفوعات، ونصب المفعول به والحال والتمييز وغير ذلك من المنصوبات والإسم المجرور بالحرف والإضافة.^{١٠} والقواعد التحوية فأثرها ظاهر في أواخر الكلمات خاصة، إذ يتأثر الحرف الأخير من الكلمة حسب موقعة من الإعراب بإحدى الحركات الأربعة.^{١١}

وأما تعريفات النحو على حسب علماء النحو، فهي كما يلي:
 (أ) النحو في اصطلاح العلماء هو قواعد تعرف بها أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض

١٠. عبد الله محمد الأسطى، المرجع السابق، ص: ٢٩.
 ١١. عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي تدرس اللغة العربية، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣، ص: ٣٩.

- من إعراب وبناء وما يتبعهما.^{١٢} ويرى جمهور العلماء أنّ الصّرف جزء من النّحو لا علم مستقلّ بذاته. وعلى هذا يقال النّحو قواعد تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها فمعرفة صيغ الكلمات كما يقال: اسم الفاعل من الثلاثيّ بزنة فاعل واسم مفعول بزنة مفعول إلى غير ذلك.
- (ب) القواعد النّحوية هي وسيلة لضبط الكلام، وصحّة النّطق والكتابة، وليست غاية مقصودة لذاتها.^{١٣}
- (ج) قال ابن عصفور، على دخول علم التّصريف "النّحو في اللّغة قصد، أصل: وجهة قدرة، قسم، مثل. وفي الاصطلاح: علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها.^{١٤}
- (د) وقال عباس حسن، إنّ النّحو وسيلة المستعرب، والسّلاح اللّغوي، وعماد البلاغى وأدات المشرّع والمجتهد، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية جميعاً.^{١٥}
- (هـ) وقال عبد الله محمد الأسطى، "إنّ النّحو انتحاء كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتّكثير، والإضافة والنّسب والتّركيب، وغير ذلك".^{١٦}

^{١٢} أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، لبنان: دار الكتاب العلمية، دون تاريخ، ص: ٦.

^{١٣} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، دار المعارف بمكر، دون تاريخ، ص: ٢٠٣.

^{١٤} عبد الرحمن المكودي، حاشية ابن حمدون ابن الحاج، الجزء الأول، دار الفكر: سنة، نج، ص: ٢٥.

^{١٥} عباس حسن، النحو الوافى، الجزء الأول، مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٩٦٦، ص: ٢.

^{١٦} عبد الله محمد الأسطى، المرجع السابق، ص: ٢٨.

و) قال الشيخ مصطفى الغلاييني : والإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمة العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.^{١٧}

ز) وقال فؤاد نعمة : النحو هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها.^{١٨}

ح) النحو هو قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية إعرابا وبناء وموضوعة الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.^{١٩}

بناء على التعريفات السابقة، يخلص الباحث أنّ النحو هو علم يبحث فيه تركيب الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أو بعبارة أخرى أنّه علم لمعرفة آخر الكلمات العربية. ويقدم الباحث أنّ مفهوم القواعد النحوية هو مجموعة من القواعد التي تعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء يعني يتغيّر شكل أواخرها بتغيّر موقعها في الجملة والكلام.

ومن ثمّ، كان الباحث أن يستنبط أنّ تعريف تعليم القواعد النحوية يعني إيصال المعلّم المعلومات من مجموعة القوانين التي تشمل المهارات والإتجاهات لمعرفة أحوال

^{١٧} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، دون تاريخ، ص: ٩.

^{١٨} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون تاريخ، ص: ١٧.

^{١٩} حفي بك ناصف وآخرون، المرجع السابق، ص: ١

وأخر الكلمات العربية من حيث يتغيّر شكل
وأخرها بتغيّر موقعها في الجملة والكلام.

ولذا، كان التحو ضروريًا، لا يستغنى عنه وهو من
أسس الدّراسة في كلّ لغة، وكلّما كانت اللّغة واسعة ونامية
ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها. فلا بدّ
من دراسة القواعد النّحوية، إذ هي تنمي أسسا دقيقة
للمحاكاة، قائمة على ضوابط ولا محاكاة صحيحة من
غير ضوابط.

٢. أهداف تعليم القواعد النّحوية

بالنّحو تتبيّن أصول المقاصد بالدّلالة فيعرف الفاعل
من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة،
لأنّ القواعد النّحوية وأصولها قد وضعت عند ما " خشي
أهل العلوم " أن تفسد تلك الكلمة (النّحو).

وبهذا يتبيّن أنّ القواعد النّحوية لم تكن أبدا بطبيعة
أو بأصل وضعها، وإنّما لتهدّي إلى المفاهم السّليمة من
العبارات، وتعين القارئ أو السّامع على حلّ الرّموز
الكتابية أو الصّوتية إلى معان ودلالات، وكما يجب أن
تكون القواعد النّحوية هي قانون تأليف الكلام، وبيانا
لكلّ ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة
مع الجملة حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدّي معناها وما
كان للعرب أن يلتزموا هذه الحركات (الإعراب).^{٢٠}
إذا، كان الباحث أن يحقّق هدفين لتعليم القواعد النّحوية،

وهما:

^{٢٠} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: منشورات
المكتبة العصرية، دون تاريخ، ص: ٨.

١. فهم ما يقرأه ويسمعه.
 ٢. وضع ما يكتبه أو يتحدث به في صيغ مفهومة.
- وقدرأى الدكتور محمد عبد القادر أحمد في كتاب طرق تعليم اللّغة العربية أنّ أهداف تعليم النّحو كما يلي:
- أ. صون اللّسان عن الخطأ وحفظ القلم من الزّلل، وتكوين عادة لغوية سليمة
 - ب. التّعويد على قوّة الملاحظة والتّفكير المنطقي المرتّب
 - ج. الإعانة على فهم الكلام على الوجه الصّحيح بما يساعد على استيعاب المعاني بسرعة
 - د. اكتساب القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللّغوية المختلفة
 - هـ. وضع القواعد كأسس دقيقة للمحاكاة، ولا يمكن انتقال أثر التّدريب إلاّ إذا تمّت المحاكاة وفق أساليب تعتمد على أحكام وأصول تقيد الكلام
- وقال محمّد على السّمان، إنّ أغراض تعليم القواعد كثيرة، منها:

- أ. عصمة اللّسان والقلم من الخطأ
- ب. فهم وظائف الكلمات بما يساعد على الفهم الجيّد الصّحيح لمعاني الكلام
- ج. توسيع المادّة اللّغوية بمعرفة أصول الاشتقاق، وبفصل ما يدرس من عبارات وأمثلة ونصوص أدبية حيّة واقعية لاستنباط القواعد منها:

(١) ترقية عبارة الأدبية باستخدام ما يعرفونه من أصول بلاغية

^{٢١} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللّغة العربية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤، ص: ١٦٧-١٦٨.

(٢) التّعويد في تفكير المركّب الصّحيح، ودقّة الملاحظة،
والموازنة بين التّراكيب، والاستنباط، والحكم
(٣) تيسير معرفة أخطاء الكلام، يعرضه على تلك
المعايير من القواعد المدروسة.

وقال رشدى أحمد طعيمة إنّ هدف تدريس النّحو
ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجرّدة أو التّراكيب
المنفردة، وإنّما مساعدته على فهم التّعبير الجيّد وتدوقه.
ورأى عبد المحسن أنّ أهداف القواعد النّحوية هي
ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ وتكوين عادة لغوية
صحيحة وتنمية الذّوق الأدبي وتفهم صيغ اللّغة.
بناء على الآراء السّابقة يستطيع الباحث أن يستنبط
أهداف تعليم القواعد النّحوية فهي:

- (١) القدرة على الفهم الدّقيق للكلام العربي الفصيح
وفي الدّورة منه القرآن الكريم والسّنة النبوية،
مما يساعد على إدراك فوائدها.
- (٢) التّعويد على القراءة الجيّدة الخالية من الأخطاء ممّا
يعين على إدراك المعاني الصّحيحة للأساليب.
- (٣) قدرة التّعبير على الأساليب من اللّحن الخالية من
الأخطاء اللّغوية.
- (٤) نيل تحصيل اللّغة الصّحيحة تعبيرا سليما بالنّطق
أو الكتابة، وفهما سليما، وإكساب القدرة على
استعمال القاعدة في المواقف اللّغوية المختلفة.
ومن المعروف أنّ القواعد ليست في ذاتها، وإنّما هي
وسيلة من الوسائل التي تعين في الكلام والكتابة وغير

^{٢٢} محمود علي السمان، المرجع السابق، ص: ١٥٠ - ١٤٩.

^{٢٣} رشدى أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ٢٠١.

^{٢٤} عبد المحسن، منكرة في طرق التدريس اللّغة العربية لغير

الناطقين بها، دون مكان ومطبعة ودون سنة، ص: ٢٥.

ذلك بلغة صحيحة فهي وسيلتهم لتقويم ألسنتهم من اللحن والخطاء.

٣. طريقة تعليم القواعد النحوية

الطريقة لغة هي المذهب والسيرة والمسلك، وأما الطريقة اصطلاحاً فهي مجموعة الأساليب التي تتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{٢٥} وأما أهمية الطريقة فتركز على كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن الوصول إلى الهدف.

وكانت فائدة الطريقة هي التحقيق لأهداف المادة والطريقة بأقصر وقت وبأقلّ جهد. فللوصول إلى أهداف المادة والطريقة المقصودة ينبغي للباحث أن يستخدم الطريقة التعليمية في تعليم القواعد النحوية. أما الطريقة في تعليم القواعد النحوية، فهي:

(١) الطريقة القياسية

الطريقة القياسية في تعليم القواعد هي يبدأ المعلم بذكر القاعدة ثم يعطى الأمثلة عليها. مثل كتاب "أمثلي" في المجلد الثاني الباب الخامس والمجلد الثالث الباب الأول والخامس.

وفي هذه الطريقة أعطى المعلم للطلاب القاعدة لأن يفهموها ويحفظوها فيعطى المعلم المثال من القاعدة ثم يعطى التدريبات بتطبيق القاعدة في الكلمة أو الجملة.

وأما مزايا الطريقة القياسية فهي كما يلي:

^{٢٥} محمد عطية الأبرش، المرجع السابق، ص: ٢٦٧.

^{٢٦} رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ٢٠٢.

- ١) تعطى الحقائق العامّة والقواعد والقوانين بصورة مباشرة من قبل المدرّس
 - ٢) لا تستغرق وقتاً طويلاً مثل الطّريقة الإستقرائية
 - ٣) تكون الحقائق العامّة والقواعد والقوانين كاملة ومضبوطة لأنّه قد تمّ التّوصّل إليها بواسطة التّجربة والبحث الدّقيق
- وكان ضعف هذه الطّريقة أنّها تحتاج إلى مدّة طويلة في بحث القواعد، لأنّها مثل تحليل اللّغة.

٢) الطّريقة الإستقرائية

- الطّريقة الإستقرائية في تعليم القواعد هي يبدأ المعلّم بذكر الأمثلة ثمّ يستخلص منها القاعدة. وفي هذه الطّريقة أعطى المعلّم الطّلاب الأمثال لتحليلها ويرافقهم في استخراج القواعد من الأمثال.
- وأما مزايا الطّريقة الإستقرائية فهي كما يلي:
- أ. المعلومات التي يكتسبها التّلاميذ بهذه الطّريقة تكون أكثر بقاء في الذاكرة من المعلومات التي تكتسب بواسطة القراءة أو الاصغاء إذ أن كلّما يتوصّل إليه الطّالب بنفسه يثبت في ذهنه
 - ب. سهم هذه الطّريقة في تنمية مهارة البحث والاكتشاف لدى التّلاميذ
 - ج. تربي على التّفكير الهادئ والسّير المنظم أثناء الدّروس
 - د. باستخدام الطّريقة يتم الرّبط بين النّظرية والتّطبيق
- وأما عيوب الطّريقة الإستقرائية فهي كما يلي:
- ١) هذه الطّريقة لاتصلح لكلّ الموادّ الدّراسية فهي ليست قاعدة عامّة ويمكن تطبيقها في جميع الدّروس

- ٢) تستغرق هذه الطريقة وقتا طويلا لكي يحدث التعلّم
- ٣) هذه الطريقة يستفاد منها في الصفوف التي تحتوي على عدد كبيرة من التلاميذ فلا يجوز استخدام هذه الطريقة فرديا أو مع جماعة صغيرة
- ٤) تحتاج هذه الطريقة إلى معلمين مهرة تم تدريبهم على استعمالها بصورة جيدة. ٢٧
- وأما خطوات تعليم الطريقة الإستقرائية فهي :
- ١) المقدمة، ففيها يهيئ المدرّس طلابه لتقبّل المادة العلمية الجديدة، وذلك عن طريق القصّة والحوار أو بسط الفقرة بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة، وهي أساسية لأنّها واسطة من وسائل النّجاح، وسبيل إلى فهم الدّرس وتوضيحه
- ٢) العرض، هو لبّ الدّرس وعليه يتحدّد الموضوع بحيث يعرض عرضا سريعا المهدف الذي يريد المدرّس أن يبلغ بالطلاب إليه، وهو يدلّ على براعة المدرّس
- ٣) الرّبط، وهو الرّبط على ما تعلمه الطالب اليوم، وبين ما تعلّمه بالأمس القريب والبعيد، فالهدف منه أن ترتبط المعلومات وتسلسل في ذهن الطالب، ثمّ يصل المدرّس بطلاقة إلى الاستنتاج
- ٤) التّطبيق، وهو تتعلّق عليه الأهميّة الكبرى، لأنّ دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلاّ بكثرة التّطبيق

٢٧. أسعد أحمد جمعة، الوجيز في طرائق التدريس، سوريا دمشق -
برامكة، دار العصماء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤، ص: ١١٠.

عليها، وتدريب التلاميذ تدريباً كافياً على الأبواب

التي يدرسونها. ٢٨

٣) الطريقة المعدلة

وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية في خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المنقطعة. والمراد بالأساليب المتصلة هي قطعة من القراءة في موضوع واحد أو نص من النصوص يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها ثم بالتطبيق.

وأما الطريقة المعدلة فإنها الطريقة الفضلى في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، لأنه يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب والتعبير الصحيح المؤدى إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية. وأنها تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية وجهلهم لأبسط قواعدهما، لأنّ مبدأ التقديم بنص يناقشه المدرس مع تلاميذه ثم يستخرج منه الأمثلة التي تعينه على استنباط القاعدة التي يراد تدريسها.

٤. الصفات الواجبة لمعلم القواعد النحوية

وأما الصفات الواجبة لمعلم القواعد، فهي:

١. التبخر والملكة في اللغة

^{٢٨} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦، ص: ٢١٠.

^{٢٩} حسن شحاته، المرجع السابق، ص: ٢١٢.

^{٣٠} التربية العملية، مقرر لطلبة الصف السادس بكلية المعلمين الإسلامية، غنتور: دار السلام، ١٩٦٥، ص: ١٢.

٢. السّلامة في الكلام والفصاحة في النّطق
٣. الكفاءة على جعل التّلاميذ يستنبطون من الأمثلة القواعد بأنفسهم
٤. القدرة على جعل التّلاميذ محبّين ومتشوّقين في تحليل المسائل القواعدية
٥. المهارة في إحضار الأمثلة العصرية التّربوية والمسائل القواعدية وفي تحليلها
٦. سرعة البديهة
٧. القدرة على عمل المقارنة في الاصطلاحات القواعدية وغيرها بأنواع اللّغة
٨. المهارة في اختيار الطّريقة المنتجة

٥. مراحل تعليم القواعد النّحوية

لكلّ التّعليم مراحل تناسب بسنّ التّلاميذ، كما في تعليم القواعد النّحوية. وأمّا المراحل في تعليم القواعد النّحوية فهي كما يلي:

١. في المرحلة الإبتدائية

الحلقة الأولى : تشمل على الصّفين يعني الصّف الأول والثاني، وفي هذه الحلقة لا يعلم الطفل القواعد مطلقاً، ولا يؤخذ بنوع معيّن من التّدريبات حول أسلوب خاصّ، وتألّف جمل بشكل معيّن، لأنّ الطّفل في هذه الحلقة محدود الخبرات، فحاجته ماسّة إلى توسيع خبرته، وتنمية مهارته اللّغوية، ليستطيع التّعبير عن حاجته دون توقف، فمهمّة المدرّس في هذه الحلقة محصورة في تمكين الطّفل من الكلام باللّغة التي يستطيعها.

الحلقة الثانية : تشمل على الصّفين يعني الصّف الثالث والرّابع، وفي هذه الحلقة يدرب التّلميذ على صحّة الأداء، وقوّة التّعبير، بطريقتين :

- (١) استمرار التّدريب المباشر على التّعبير، كما هو متبع في الحلقة السّابقة، ولكن بصورة أرقى.
- (٢) تدريبه على وحدات نحوية معيّنة، ممّا يشيع في لغته، ويستعمله استعمالاً خطياً، وذلك كالّتدريب على الأسئلة والأجوبة، وعلى بعض الضّمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، ونستطيع _ بهذا التّدريب _ أن نهدب لغة التّلميذ، ونعدل به أن كلمة " إحنأ " إلى " نحن " وعن كلمة " إزأى " إلى كلمة " كيف " وعن كلمة " إللى " إلى كلمة " ذه " إلى " هذا " وعن كلمة " فين " إلى " أين " وعن كلمة " إمتة " إلى " متى " وعن كلمة " مين " إلى " من " ...

وهذا النوع من تدريب القواعد، لا على تكوين جمل، ولكنّ الإسم ملائم له، هو التّدريب على إستعمال اللّغوى باستعمال البطاقات والألعاب اللّغوية والمحاولات والتّمثليات واستخدام القصّة وغير ذلك. وهذا التّدريب لا يخصّص له بحصص كاملة، وإمّا يقطع له من دروس القراءة والتّعبير.

الحلقة الثالثة : تشمل على الصّفين، يعني الصّف الخامس والسّادس والتّلميذ في هذه الحلقة يمكن أن يطمئن إلى نضج فكره وقدرة على فهم القواعد بالطّريقة القاصدة التي تعتمد على الأمثلة والمناقشة

٣١. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنّي لمدرسى اللغة العربيّة، مصر: دار المعارف، دون تاريخ، ص: ٢٠٨.

والإستنباط والتّطبيق، ولا مانع من تخصيص إحدى الحصص لدراسة القواعد والتّدريب عليها في هذه الحلقة مع مراعاة التيسير على التلاميذ بعدم ازدحام القواعد المختلفة في حصّة واحدة.

٢. في المرحلة الإعدادية

في هذه المرحلة يؤخذ التّلميذ في دروس القواعد بالطريقة التّربوية المنظمة بصورة أوسع وأشمل، ويمكن في هذه المرحلة العودة إلى بعض الأبواب التي درّست في المرحلة السّابقة ودراستها بشيء من التّفصيل.

وقدّم محمود أحمد سيّد أنّ أبحاث في القواعد النحويّة للمرحلة الإعدادية فهي: المضارع في جميع أحواله، الفاعل، نائب الفاعل، المبتداء والخبر، أن وأخواتها، كان وأخواتها، المفعول به، المفعول فيه، الحال، الإستثناء، التمييز، المجرور بالحروف، المضاف إليه، حروف الجر، حروف العطف، حروف النصب، حروف الجزم، أسماء الاستفهام، الأفراد والتثنية والجمع، الأسماء الخمسة، النعت.

٣. في المرحلة الجامعية

تعليم القواعد النحوية في الجامعة يختلف بتعليم القواعد النحوية في المرحلة المدرسية. أمّا تعليم القواعد النحوية في المدارس يستخدم الكتاب الراسي عادةً، مثل كتاب الأجرومية أو العمرطي أو الألفية لابن مالك. باستخدام هذه الكتب يُنقّد تعليم القواعد النحوية بالترتيب كلّ باب مناسب بترتيب الأبواب

^{٣٢} نفس المراجع، ص. ٢٠٩.

³³ Mahmud Kamil Naqah, *Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyah Li Al-Nathiqiin bi Al-lughah Ukhra*, Mekkah: Jami'ah Ummu Al-Qura, 1985, hal 31.

في هذه الكتب من باب الكلام ثم الاعراب وغير ذلك.

ومادة القواعد النحوية في الجامعة تَوَحَّدَتْ في تعليم اللغة العربية، وفي مادة اللغة العربية تشتمل على عناصر وهي الحوار والانشاء والقراءة والقواعد (النحو والصرف) كما في الكتاب العربية بين يديك، فيه أبحاث عن التراكيب النحويّة. ولو كان في الجامعة قسم اللغة العربية قد تكون مادة النحو لكن كونُ المادةِ موضوعاتٌ صَنَعَهَا المحاضر ليس بالكتاب الدراسي المخصَّص.

أ. الدراسة السابقة

وبعد بحث الموضوع في المكتبة بالجامعة الإسلامية الحكومية بقدس يوجد البحث العملي المتعلق بموضوع هذا البحث:

١. البحث الذي كتبه زين العابدين (٢٣١ ١٠٨) تحت الموضوع "دور تعليم الصرف والنحو بكتاب شرح ابن عقيل لقدرة قراءة الكتب العربية للتلاميذ في المدرسة الدينيّة دار العلوم سنة ٢٠١٢ - ٢٠١٣".^{٣٤} والخلاصة من هذا البحث:

الأول: إن علم القواعد النحو والصرف يلعبان دورا هامًا في تسهيل قراءة الكتب العربية.

والثاني: إن علم القواعد النحو والصرف أساسان ضروريان لكل دراسة للحياة العربية في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، لأنه لا يمكن

^{٣٤} زين العابدين، دور تعليم الصرف والنحو بكتاب شرح ابن عقيل لقدرة قراءة الكتب العربية للتلاميذ في المدرسة الدينيّة دار العلوم سنة ٢٠١٢ - ٢٠١٣، بحث علمي لكلية التربية قسم تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بقدس، ٢٠١٢-٢٠١٣.

إدراك المقصود من نص لغوي دون معرفة النظام الذي تسيّر عليهما هذه اللّغة.
 ووضع الاختلاف بين هذا البحث العلميّ السابق والبحث العلميّ للباحث:

الأوّل: بأنّ هذا البحث العلميّ السابق يبحث عن كتاب شرح ابن عقيل واسع المادّة من قواعد النحو والصرف. بخلاف بحثنا هذا، أبحث عن كتاب تيسير قواعد اللغة العربية في الجداول، كتاب مختصر المادّة يبحث عن قواعد النحو فقد.

الثّاني: إنّ موقع هذا البحث العلميّ السابق في المدرسة الدينيّة دار العلوم، وطلّاب هذه المدرسة هم طلّاب المعهد دار العلوم الذين درّسهم باللغة العربيّة كلّ يوم. بخلاف موقع بحثنا هذا في مدرسة هاشم أشعري الثّانوية الإسلاميّة الثّانوية التابعة بجمعيّة نهضة العلماء قدس وطلّاب هذه المدرسة هم مجتمع العامّة.

٢. البحث الذي كتبتّه نور حبيبة (١٠٩٣٤٣) تحت الموضوع "دراسة تحليلية عن مشكلات تعليم النحو بمدرسة واحد هاشم السلفية الثّانوية جكولا قدس".^{٣٥} والخلاصة من هذا البحث:

الأوّل: في التعليم فطبعاً فيها المشكلات وكذلك في تعليم النحو. المشكلات هي إنحراف ما من الحالة الطبيعيّة إلى مؤثرات سلبية تضر الحالة النفسيّة كما تضر البيئّة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة ويسعى الفرد إلى معرفة أسباب المشكلة لكي يحاول إصطلاحها كالمرض والتسرّب والانحراف والجرائم.

^{٣٥} نور حبيبة، دراسة تحليلية عن مشكلات تعليم النحو بمدرسة واحد هاشم السلفية الثّانوية جكولا قدس ، بحث علمي لكلية التربية قسم تعليم اللغة العربيّة، الجامعة الإسلاميّة بقدس، ٢٠١٢-٢٠١٣.

والثاني: تنقسم المشكلات إلى اللغوية وغير اللغوية. المشكلات اللغوية هي الصوتية، المفردات، القواعد، والكتابة. وأما المشكلات من جهة غير اللغوية هي المدرّس، الطلاب، والوسيلة. المشكلات من مدرس النحو هي: الطريقة التدريس، كتاب التعليم، وقت مختصر، خلفية تربية الطلاب، ورغبة تعلم الطلاب. وأما المشكلات من الطلاب يعني: الرغبة، طريقة التعليم، عدم الكتب، وتختلف الإقتصاديّ.

ووضع الاختلاف بين هذا البحث العلميّ السابق والبحث العلميّ للباحث: مركز هذا البحث العلميّ السابق هو مشكلات تعليم النحو بمدرسة واحد هاشم السلفية الثانوية جكولا قدس، معناه هذا البحث معيّن يبحث عن مشكلات تعليم النحو. بخلاف بحثنا هذا، أبحث عن فعالية استخدام كتاب تيسير قواعد اللغة العربية في الجداول بمدرسة هاشم أشعري الثانوية الإسلامية الثانوية التابعة بجمعية نهضة العلماء قدس.

٣. البحث الذي كتبه محمد شيفول (١٠٩٣١٨) تحت الموضوع "فعالية استخدام كتاب "النحو الميسر في قواعد لغة خير البشر صلى الله عليه وسلم" لحسن بصري بن محمد في تعليم القواعد النحويّة بالمدرسة الدينيّة الأولى "هداية الصبيان" كدوغ ساري غبوغ قدس. والخلاصة من هذا البحث:

^{٣٦} محمد شيفول، فعالية استخدام كتاب "النحو الميسر في قواعد لغة خير البشر صلى الله عليه وسلم" لحسن بصري بن محمد في تعليم القواعد النحويّة بالمدرسة الدينيّة الأولى "هداية الصبيان" كدوغ ساري غبوغ قدس، بحث علمي لكلية التربية قسم تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بقدس، ٢٠١٤-٢٠١٥.

الأول: كتاب "النحو الميسر في قواعد لغة خير البشر صلى الله عليه وسلم" لحسن بصري بن محمد هو من احدى الكتب يُساعد في عملية التعليم، واستخدامه في المدرسة الدينية الأولية "هداية الصبيان" كدوغ ساري غبوغ قدس فهو سعيًا لتسهيل فهم القواعد النحوية. واستخدام كتاب "النحو الميسر في قواعد لغة خير البشر صلى الله عليه وسلم" لحسن بصري بن محمد في المدرسة الدينية الأولية "هداية الصبيان" كدوغ ساري غبوغ قدس فهو كاف في الجودة (*cukup baik*) لأنّ نتيجة معدّل (*Mean*) ٥٢,٥٦ يدخل في فاصيلة (*Interval*) ٤٥-٥٢.

والثاني: وفي فعالية تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب "النحو الميسر في قواعد لغة خير البشر صلى الله عليه وسلم" لحسن بصري بن محمد في المدرسة الدينية الأولية "هداية الصبيان" كدوغ ساري غبوغ قدس في رتبة جيّد (*baik*) لأنّ نتيجة معدّل (*Mean*) ٤٣ يدخل في فاصيلة (*Interval*) ٣٩-٤٤.

والثالث: وبناء على تحليل الكمية من نتيجة البحث تدلّ بأنّ فروض البحث "وجود التأثير الإيجابي والقيمة الفعالية على إنجاز استخدام كتاب "النحو الميسر في قواعد لغة خير البشر صلى الله عليه وسلم" لحسن بصري بن محمد في تعليم القواعد النحوية لدى الطلاب في المدرسة الدينية الأولية "هداية الصبيان" كدوغ ساري غبوغ قدس مقبول في تحليل إختبار فروض البحث يُحصل *F tabel* بدرجة الخطأ ٥% فهي ٤,٢٠ و *F hitung* فهي ٧,٠٥ والمعنى بأنّ *Fh* أكبر من *Ft*. والإنحدار ذو مغزى. ولذلك، واستخدام كتاب "النحو الميسر في قواعد لغة خير البشر صلى الله عليه وسلم" لحسن بصري بن محمد فعالية في تعليم القواعد النحوية بنظر معامل العزم الحاسم (*koefisien*)

determinasi فهي ٥٧,٧١% والباقي ٤٣,٢٨%
 (٥٧,٧١% - ٤٣,٢٨% = ١٤,٤٣%) فهي متغير

في خارج متغير الذي يبحثه الباحث.

ووضع الاختلاف بين هذا البحث العلمي السابق والبحث العلمي للباحث: بأنّ هذا البحث العلمي السابق يبحث عن كتاب "النحو الميسّر في قواعد لغة خير البشر صلى الله عليه وسلم" لحسن بصري بن محمّد. بخلاف بحثنا هذا، أبحث عن كتاب تيسير قواعد اللغة العربية في الجداول، كتاب مختصر المادّة يبحث عن جداول القواعد فقد.

ب. إطار التفكير

إطار التفكير هو الطراز المفاهيمي عن كيف النظرية متصل بالعامل المتنوع الذي يعد مسألة مهمة. يقال إطار التفكير حسنا حينما يبين المناسبة بين المتغيرين، لا يحتاج البحث إلى إطار التفكير إلا إذا يبحث البحث المتغيرين أو الأكثر فإن لا فينبغي للباحث أن يعطي رأيه. وفي هذا البحث يبحث الباحث المتغير الواحد وهي فعّالية استخدام كتاب تيسير قواعد اللغة العربية في الجداول في فصل العاشر عن تعليم القواعد النحوية بمدرسة هاشم أشعري الثانوية الإسلامية الثانية قدس. فينبغي للباحث أن يعطي رأيه:

وأما اللغة العربية فهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وهي لغة المسلمين والمسلمات ولها منزلة خاصة بين لغات العالم ولاسيما في حياة المسلمين اليومية لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف الذان هما الأصل الأساسى من مصادر الأحكام الشرعية. واللغة العربية من إحدى اللغات في العالم وقد أصبح تعليمها في إندونيسيا جزءا من المادة الدراسية في المدرسة

³⁷ . Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, Alfabeta, Bandung, hlm. 388-399

الإسلامية من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي. واللغة العربية لها مكانة عالية في الدراسات الإسلامية فيتعلمها كل تلميذ في المدارس أو المعاهد ويطلب منهم السيطرة عليها وفقا للمنهج الجاري في المدرسة.

وفي اللغة العربية أربع مهارات لغوية، وهي الإصغاء والفهم أو الاستماع، والنطق أو الكلام، والقراءة، والكتابة. وأما الكتابة فهي المهارة الرابعة من حيث الترتيب في التعلم. الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد، ومثلها في ذلك الإستماع والكلام والقراءة. تعلم بها ضرورة في الاجتماع لنقل الأفكار والمعرفة على أفكار الآخرين في متوالي الزمان والمكان.

وعند التعليم فطبعاً هناك المشكلات، وكذلك في تعليم اللغة العربية. بينها من المعلم، من التلاميذ، أو طريقة التدريس فيه. وتلك المشكلات لها تأثيراً شديداً للنجاح أو الفشل في عوامل التربية والتعليم في المدرسة. تعريف المشكلات هي إنحراف ما من الحالة الطبيعية إلى مؤثرات سلبية تضر الحالة النفسية كما تضر البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويسعى الفرد إلى معرفة أسباب المشكلة لكي يحاول إصطلاحها كالمريض والتسرب والانحراف والجرائم.

المشكلات في عملية التعليم بينها المدرس، لا بدّ للمدرّس أن يملك لديه القدرة ويختار الطريقة المطابقة بالمادّة. إنّ إعداد الدرس، مفهوم الطريقة بين القدماء والمحدّثين، وطرق التدريس وتصنيفها هي من واجبة المدرس في التدريس.

ومشكلات المدرس يعني من إعداد الدروس أو طريقة التعليمية. أن إعداد الدروس أهمية كبيرة وأثر عظيم في نجاح المدرس في مهنة التعليم، وأما الطريقة للمدرس تعتبرها وسائل لإيصال المعلومات إلى المتعلمين بتوسط المعلم. وتعليم اللغة العربية بمختلف خليقيّتها ومهنيّة تعليمها في المجتمع فطبعاً لها عوائق ومشكلات، و لا بدّ لنا أن نقابلها لأنّ اللغة العربية ليست من لغة

سهلية في تعليمها كَلِيَّة. وهذا كما في غرض تعليم اللغة العربيَّة بمناهج مدرسة الثانويَّة يعني ليجعل الطلاب فعليًا وسليبيًا في تركيب الجملة لألآت المواصلات باللغة العربيَّة وفهم كتب الإسلامي البسيط بينما القرآن والحديث.

وعلاوة على ذلك ان مشكلات تعليم اللغة الأجنبيَّة بينها من جهة اللغويَّة وغير اللغويَّة. مشكلة من جهة اللغويَّة هي: الصوتيَّة، المفردات، تركيب الكلم والكتابة. وأما من جهة غير اللغويَّة بينها: خلاف الثقافة الإجماعيَّة بين العربيين وغيره. هذا يعني من مشكلات تعليم اللغة والقواعد بيننا. علينا أن نحلّ مشكلاتها على هذه الظاهرة ليجعل الطلاب نجاحا في تعليمهم.

وعلينا أن نحلّ مشكلاتها على هذه الظاهرة ليجعل الطلاب نجاحا ليس إلّا بحفظ القواعد ولكن في إنشاء الجملة والقدرة بالكلام أو المحادثة كما بيّن في أهداف تعليمها. أمّا عرفنا أن النحو والصرف من فروع اللغة العربيَّة، واللغة العربيَّة هي من لغة أجنبيَّة فكيفية المعلم في ايصال المادة من عوامل مهمة ليرقي رغبة تعلّم الطلاب في تعلّم قواعد اللغة العربيَّة سرورا.

كما عرفنا أن في تعليم قواعد اللغة العربيَّة لها طريقا واسلوبا مناسباً لتيسير التعليميَّة. تعد الجداول أهم الطريقة من تعليم قواعد اللغة العربيَّة ولا يستطيع الطالب أن يقدم في أية مادة من مواد القواعد إلا إذا يقدر السيطرة على الحطوط الاجماليَّة للمادة النحويَّة فضلا يستخدم بالجداول لتيسير الطلاب في الفهم والذاكرة.

ومن أجل ذلك أن يبحث الباحث عن فعالية استخدام كتاب تيسير قواعد اللغة العربيَّة في الجداول في فصل العاشر عن تعليم القواعد النحويَّة بمدرسة هاشم أشعري الثانويَّة الإسلاميَّة الثانية قدس.

الصورة ٢.١

هيكل إطار التفكير

